

الدورة الثالثة والأربعون للمؤتمر

مقدمة للبند 11-2: تقرير الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ
(دكا، بنغلاديش، 8-11 مارس/آذار 2022)

يشرفني ويسعدني أن أعرض على مؤتمر المنظمة، نيابة عن مؤتمر المنظمة الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ (المؤتمر الإقليمي)، هذه المقدمة المتعلقة بنتائج الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي التي استضافتها حكومة جمهورية بنغلاديش والتي كانت أول دورة لأي مؤتمر إقليمي للمنظمة تعقد، بشكل متعاقب، اجتماعاً وزارياً واجتماعاً لكبار المسؤولين بصورة مختلطة على مدى أربعة أيام متتالية. وقد سجل أكثر من 1100 مشارك، منهم ما يزيد عن 400 شخص سجل للمشاركة بشكل حضوري. وكانت دورة المؤتمر رقمية وغير ورقية تمامًا، بما يتماشى مع سياسة المنظمة المتعلقة بالاستدامة البيئية.

كما كانت هذه الدورة أول دورة لمؤتمر إقليمي (على الصعيد العالمي) يشارك فيها المدير العام للمنظمة، السيد شو دونيو، بشكل حضوري. وأدلى وزراء ونواب وزراء، يمثلون 37 بلدًا من أصل 45 بلدًا من أعضاء الإقليم، بيانات بشكل حضوري أو بصورة افتراضية في الجلسات العامة. وتخللت الدورة ستة أحداث جانبية وثلاث موائد مستديرة وزارية، ركزت على تحويل النظم الزراعية والغذائية.

وإنّ المؤتمر:

- أقرّ بأن إقليم آسيا والمحيط الهادئ قد تأثر تأثرًا شديدًا بجائحة كوفيد-19 ووجد التزمه بإجراء تحويل عميق للنظم الزراعية والغذائية من أجل استعادة الأرضية المفقودة في ما يتعلق بانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والفقر وفقدان الوظائف.
- وشدّد على دور الرقمنة في تحويل النظم الزراعية والغذائية لتكون أكثر شمولًا وقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ.
- وسلّط الضوء على الحاجة إلى نهج نظمي ومنسق على نحو أكبر بين القطاعات الرئيسية وأصحاب المصلحة من أجل تهيئة وتمكين البيئة التي تجعل رقمنة سلاسل القيمة في النظم الزراعية والغذائية أكثر شمولًا واستدامة، بالتوازي مع معالجة المسائل التنظيمية المرتبطة بذلك.
- وأكد أنه لا يوجد حل "واحد يناسب جميع الحالات" من أجل بناء نظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ، ومراعاة وجود مستويات مختلفة من نقاط الضعف والاحتياجات الإنمائية الخاصة بكل دولة.

- وأقرّ بالدور الاستراتيجي الذي تؤديه المنظمة في نهج "صحة واحدة" حتى الآن، إضافة إلى تركيز الدعم الفني على الأمراض الحيوانية المصدر، والأمراض الحيوانية العابرة للحدود، ومقاومة مضادات الميكروبات، وسلامة الأغذية وأهمية دورها في التعاون الثلاثي مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية.
- وأكد الحاجة إلى نهج نظمي ومتسق بقدر أكبر بين القطاعات الرئيسية وأصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل الإدارة والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في إقليم المحيط الهادئ.
- وأقرّ بالإجراءات الرئيسية التي نفذتها المنظمة والنتائج المحققة في عامي 2020 و2021 وبتنفيذ أعمال المنظمة ونتائجها في الإقليم، في ظل وجود أكثر من 500 مشروع، التي قامت بتكليفها بشكل خاص مع السياق والظروف التي فرضتها جائحة كوفيد-19 غير المتوقعة وغير المسبوقة.
- ولاحظ التغيير التحويلي في المنظمة ووحداها الفنية، بما في ذلك على المستويين الإقليمي والقطري لمواجهة تحديات التنمية المتعددة الأوجه.
- وآيد الأولويات الإقليمية الأربع المحددة لفترة السنتين 2022-2023 بناءً على الاتجاهات والمسائل والتحديات الرئيسية في إقليم آسيا والمحيط الهادئ.
- وأقرّ بأهمية تحديد مجالات الأولوية البرمجية الفردية لكل أولوية من الأولويات الإقليمية الأربع ضمن إطار النتائج المقترح ولتحقيق الأفضليات الأربع من أجل الوفاء بأهداف التنمية المستدامة.
- ورحّب بمبادرة استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة الجديدة الخاصة بتغيّر المناخ، ورؤيتها ونظيرتها للتغيير، وتماشياً مع الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031.
- ورحّب بوضع أول استراتيجية للمنظمة على الإطلاق للعلوم والابتكار كأداة رئيسية للمساهمة في تنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، وأثنى على عملياتها التشاركية الشفافة والشاملة.

ويسعى أعضاء إقليم آسيا والمحيط الهادئ جاهدين إلى التغلّب على الآثار المستحكمة والمستمرة الناشئة عن تداخل الجائحة وأزمات الغذاء والأعلاف والأسمدة والوقود والتمويل الخمس. وهم يعملون على تحويل مسار التنمية نحو تغيير تحويلي طويل الأجل للنظم الزراعية والغذائية وجعلها أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

وشدد الأعضاء على أن دور المنظمة في مساعدة الأعضاء وتحفيزهم ومرافقتهم خلال هذه العملية سيكون حاسماً، ويجب على المنظمة أن تبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه التطلّعات العظيمة.

معالي السيد *Muhammad Abdur Razzaque*، رئيس الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ